« لما انعقد المجلس الشرعي في القلعة المجددة بموجب الفرمان العالي الشريف غربي اسكلة حيفا بحضرة جناب الدستور المكرم المشير المفخم ناظم مناظم الأمم الحاج عثمان(٥٨) باشا محافظ ايالة صيدا حالا زاده الله رفعة واجلالا وبحضرة فخر الاشباه الحاج مصطفى(٥٩) حمود زاده ضابط(٦٠) اسكلة حيفا الملحقة باسكلة عكا(٦١) وفخري المستحفظين(٦٢) طوبجي ابراهيم اغا وجبجي باشي محمد أغا وشعبان اغا وفخر الاشباه حسين بيك اميرالاي(٦٣) سنجق اللجون حالا واميرالاي السنجق للزبور سابقا مصطفى زعيم(٦٤) الطيرة(٦٥) وحيفا

---

(٥٨) انظر هامش رقم ٥١ اعـــلاه .

(٥٩) لم اعثر على ترجمة للحاج مصطفى حمود زاده الا انه كما يبدو ان عائلة حمود الصيداوية خلال مطلع القرن الثامن عشر قد كانت تلتزم جباية الضرائب المتوجبة على عكا وصور وصيدا وبيروت. وبهذا الخصوص يذكر عبود الصباغ ما يلي : « بما ان عكه لم تكن في ذلك الوقت في يد ضاهر بك كان ملتزمها علي اغا حمود الذي كان مقيماً في صيدا ويلتزم من كل وزير يحضر عكا وبيروت وصور واقلام صيدا ويرسل الى الاماكن المذكورة متسلما من طرفه « **الروض الزاهر في اخبار ضاهر** » ، المكتبة الوطنية ، باريس ، Arabe 4610 ورقة ١٩ .

(٦٠) ان طبيعة عمل الضابط من خلال هذا النص ونصوص اخرى تبدو لنا انها تعني الالتزام بالضرائب ولكن على نطاق ضيق ومحدود . وعلى الارجح انه ليس ذا بعد عسكري . وكان هذا اللقب يطلق على الملتزمين بغض النظر عن دينهم، فمثلا ينكر حيدر احمد الشهابي ان فارس الدهان (مسيحي) كان ضابط الكمرك لدى الجزار ، على اية حال فان الضابطية كمؤسسة بحاجة لدراسة اوفى ، انظر **تاريخ احمد باشا الجزار** ، نشـــره الأب انطونيوس شبلي والأب اغناطيوس عبده خليفة ، مكتبة انطوان ، بيروت ، ١٩٥٥ ، ص ١٠٣ ، انظر ايضا .

B. Lewis, «Dabit.» *E.I.²*, Vol.II, *p.* 74.

(٦١) حول تطوير عكا في القرن الثامن عشر انظر ، امنين كوهين ، **مصدر سبق ذكره** ، ص ١٢٨ ــ ١٣٧ . راجع ايضا النصوص التي جمعها عنها الأب مرمرجي الدومنيكي ، **بلدانية فلسطين** ، ص ١٦١ ــ ١٦٦ كذلك انظر :
F. Buhl, «Akka» *E.I.2*, Vol. I, *p.* 341.

(٦٢) المستحفظان : هم الجنود الذين كانوا يوضعون لحماية القلاع .

(٦٣) الآي كلمة تركية تعني مجموعة من العسكر ، انظر : Gibb and Bowen **مصدر سبق ذكره** ، م١ ، ج١ ، ص١ ، ٥١ ، ١٤٥ .

(٦٤) زعيم رتبة في نظام التيمار العثماني ، كان صاحبها يمنح اقطاعا من صنف الخاص ، انظر **المصدر نفسه** ، ص ٤٦ ــ ٥٦ .

(٦٥) في القرن السادس عشر كان ثلاث قرى باسم الطيرة ، منها اولا قرية طيرة اللوز تابع ساحل عتليت الغربي التي كان عدد سكانها سنة ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م ، ٦٩ خانة ومجردين ، وقيمة حاصلاتها المستحقة ٢٠٣١٠ اقجة (ص ٥ ــ ٦) ، اما في سنة ١٠٠٥هـ/ ١٥٩٦م، فان عدد سكانها يتناقص الى ٥٢ خانة ، وكانت قيمة وريع حاصلاتها ٢٢٠٠٠ اقجة اما رسم الماعز والنحل المحصل منها فكان ٢٠٠ اقجة ومثل ذلك « الباد هوا ورسم عروس » خمسة عشر الف اقجة من هذه العائدات كانت مخصصة كجزء من زعامات احمد وعلي ولدي طراباي وكتخداهم (وكيلهم داود) . (ص ١٨ ــ ١٩) ، اما الطيرة الثانية ، فكانت تعرف باسم الطيرة الشمالية عدد سكانها بموجب الدفتر الأول ثلاث خانات وقيمة ربع حاصلاتها ١٩٤٢ اقجة . والطيرة الثالثة تذكر باسم الطيرة القبلية عدد سكانها ٥ خانات وقيمة ربع حاصلاتتها ١٩٧٠ اقجة (ص ٢٩ ــ ٣٠) ، وبموجب الدفتر الثاني تذكر الطيرة الشمالية والقبلية كمزارع من زعامات احمد وعلي ولدي طراباي وقيمة ربع حاصلاتها في السنة ١٢٠٠٠ اقجة (ص ١٧) . من هذا يظهر ان المقصود بقرية الطيرة هي ا المشار اليها باسم طيرة اللوز لأن الاخيرتين تحولتا الى مزارع . ويشير U. Heyd الى ان الامير عساف آل طراباي في سنة ٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م ، قد بنى مسجدا في قرية الطيرة ، راجع :

U. Heyd, *Ottoman Documents on Palestine*, *p.* 110. n.4.